

إعلان السلام

6 أغسطس، 2009

القنبلة الذرية، ذلك السلاح الذي يفتك بالبشرية، القيت على سكان هيروشيما قبل أربع وستين سنة. مع استمرار معاناة الناجين من القنبلة الذرية "الهيبياكوشا"، تعجز الكلمات عن وصف ذلك الجحيم. حيث أن الإشعاعات التي تعرضوا لها قبل 64 سنة لا زالت تنخر بأجسادهم، كما تلاحقهم الذكريات المروعة التي حدثت قبل 64 سنة وكأنها وقعت بالأمس القريب.

لحسن الحظ، لقد حظيت الآثار الخطيرة لمعاناة الناجين من القنبلة الذرية "الهيبياكوشا" بدعم قانوني. وخير مثال على هذا الدعم هو قرار المحكمة الجريء الذي يقبل بتواضع حقيقة أنه لم يتم توضيح وشرح آثار الإشعاعات على جسم الإنسان بشكل كامل بعد. يجب على الحكومة اليابانية المساعدة بشكل كامل وإسداء العون إلى الناجين من القنبلة الذرية "الهيبياكوشا" المسنين، بمن فيهم ضحايا "الأمطار السوداء المشبعة بالإشعاعات" ومن يعيشون في الخارج. كما يجب على الحكومة اليابانية، عن طريق تعزيز التعاون بين وزاراتها ووكالاتها، قيادة حركة عالمية تدعو إلى التخلص نهائياً من كافة الأسلحة النووية بحلول 2020 لتحقيق رغبة الناجين من القنبلة الذرية "الهيبياكوشا" وهي "يجب ألا يعاني أحد مما عانينا منه".

في أبريل من هذه السنة، قال الرئيس الأمريكي أوباما في خطابه في براغ، "نظراً لأن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي استخدمت هذا السلاح، تتحمل المسؤولية الأخلاقية للتحرك من أجل عالم خال من الأسلحة النووية". إن التخلص من الأسلحة النووية ليس فقط رغبة الناجين من القنبلة الذرية "الهيبياكوشا" بل أيضاً رغبة معظم شعوب وأمم العالم. في الحقيقة يستمع الرئيس أوباما للنداءات التي ترسخ قناعتنا بأن "الوظيفة الوحيدة للأسلحة النووية هي القضاء عليها".

واستجابة لذلك، نحن ندعم مواقف الرئيس أوباما ونتحمل مسؤولية أخلاقية للتحرك من أجل القضاء على الأسلحة النووية. وللتأكيد على هذه النقطة، نحن نسمي أنفسنا، الغالبية العظمى في العالم، "الأغلبية المؤيدة لأوباما في التحرك من أجل عالم خال من الأسلحة النووية"، وندعو باقي العالم إلى الانضمام إلينا للقضاء على كافة الأسلحة النووية بحلول 2020. أصل هذه الفكرة مدون في الدستور الياباني، والذي حظي بلحترام كبير في العالم.

الآن، يدعم اتحاد حكام المدن من أجل السلام الذي يضم أكثر من 3000 مدينة في انحاء العالم بروتوكول هيروشيما – ناغاساكي الذي يجسد مقترحنا "رؤية عام 2020"، ونحن نبذل ما بوسعنا للترويج له لكي يتم اعتماده في مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية السنة القادمة. بمجرد اعتماد هذا البروتوكول، يدعو السيناريو الذي ننتجه إلى وقف فوري لكل الجهود المبذولة من قبل جميع الدول النووية لنشر الأسلحة النووية أو الحصول عليها، من ضمنها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، التي أجرت مؤخراً اختبارات نووية جريئة؛ وزيارات يقوم بها قادة الدول النووية والدول التي يُشك في امتلاكها للأسلحة النووية إلى المدن التي تعرضت للقصف الذري؛ وعقد دورة استثنائية مبكرة للامم المتحدة تركز لنزع السلاح؛ وبدء مفاوضات فورية بهدف التوقيع على اتفاقية القضاء على الأسلحة النووية بحلول 2015؛ وأخيراً، التخلص نهائياً من كافة الأسلحة النووية بحلول 2020. سنتبنى خطة أكثر تفصيلاً في المؤتمر العام لاتحاد حكام المدن من أجل السلام الذي سيبداً في ناغاساكي غداً.

يعتبر عام 2020 عاماً مهماً لاننا نريد أن يصبح العالم في ذلك العام خالياً من الأسلحة النووية ويعيش فيه الكثير من الناجين من القنبلة الذرية "الهيبياكوشا" قدر المستطاع. علاوة على ذلك، إذا لم يتمكن جيلنا من التخلص من الأسلحة النووية، سنفشل في تنفيذ الحد الأدنى من المسؤولية الملقة على عاتقنا تجاه الاجيال القادمة.

مبادرة غلوبل زيرو، واللجنة الدولية المعنية بمنع انتشار الأسلحة النووية ونزع السلاح وأنواع أخرى من الأنشطة في ربوع العالم أطلقت برامج إيجابية تبحث في سبل التخلص من الأسلحة النووية. نأمل أن تتوحد جهود الجميع في دائرة المنادين لعام 2020.

كما نرى أنه بفضل حركات حظر الألغام الأرضية المضادة للأشخاص، والتخلص من الفقر من خلال مصرف غرامين، ومكافحة ارتفاع حرارة الأرض وغيرها من الحركات الأخرى، بدأت تنمو روح الديمقراطية العالمية التي تحترم رغبة أغلبية سكان العالم وتحل مشكلات الأسرة البشرية من خلال الطاقات البشرية. لرعاية هذا التطور ونشره والانتقال إلى حل المشاكل الكبيرة الأخرى، يجب أن نبتكر آلية تتيح إمكانية إيصال أصوات بني البشر إلى الأمم المتحدة مباشرة. تتمثل أحد الأفكار في إنشاء "مجلس فرعي" تابع للامم المتحدة يتكون من 100 مدينة عانت من مأساة فظيعة بسبب الحروب والكوارث، بالإضافة إلى 100 مدينة أخرى يكون فيها عدد السكان كبيراً، حيث يبلغ إجمالي المجلس 200 مدينة. ومن ثم تصبح الجمعية العامة للامم المتحدة الحالية هي "المجلس الرئيسي".

بمناسبة إحياء الذكرى السنوية الرابعة والستون لالقاء القنبلة الذرية، نقدم رثائنا وتعازينا الحارة لأرواح ضحايا القنبلة الذرية، ونضم صوتنا إلى صوت مدينة ناغاساكي وغالبية شعوب وبلدان العالم، ونتعهد ببذل قصارى جهدنا لتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية.

نحن، الأغلبية المؤيدة لأوباما في التحرك من أجل عالم خال من الأسلحة النووية، لدينا القوة الكافية وقادرين على تحمل المسؤولية. معاً سنتمكن من القضاء على الأسلحة النووية. نعم نستطيع تحقيق ذلك.

6 أغسطس، 2009

تاداتوشي أكيبا

عمدة هيروشيما

الترجمة: Ability InterBusiness Solutions, Inc.